

* * * * *
* * * * *
* * * * *
* * * * *
* * * * *
* * * * *
* * * * *
* * * * *
* * * * *
* * * * *

* فأحياهم ا □ وقيل : دعا حزقيال ربه أن يحييهم فأحياهم .

وقال مقاتل و الكلبي : هم كانوا قوم حزقيال أحياهم ا □ بعد ثمانية أيام وذلك أنه لما أصابهم ذلك خرج حزقيال في طلبهم فوجدهم موتى موتى فبكى وقال : يارب كنت في قوم يحمدونك ويسبحونك ويقدسونك ويكبرونك ويهللونك فبقيت وحيدا لا قوم لي فأوحى ا □ تعالى إليه : أني جعلت حياتهم إليك قال حزقيال : إحيوا بإذن ا □ فعاشوا .

قال مجاهد : إنهم قالوا حين أحيوا سبحانك اللهم ربنا وبحمدك لا إله إلا أنت فرجعوا إلى قومهم وعاشوا دهرا طويلا وسحنة الموت على وجوههم لا يلبسون ثوبا إلا عاد دسما مثل الكفن حتى ماتوا لآجالهم التي كتبت لهم .

قال ابن عباسBهما : وانها لتوجد اليوم في ذلك السبط من اليهود تلك الريح قال قتادة : مقتهم ا □ على فرارهم من الموت فأماتهم عقوبة لهم ثم بعثوا ليستوفوا مدة آجالهم [ولو جاءت آجالهم] ما بعثوا فذلك قوله تعالى : { ألم تر { أي ألم تعلم بإعلامي إياك وهو من رؤية القلب .

قال أهل المعاني : هو تعجيب يقول هل رأيت مثلهم ؟ كما تقول : ألم تر إلى ما يصنع فلان ؟ وكل ما في القرآن أم تر ولم يعاينه النبي A فهذا وجهه { إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف } جمع ألف وقيل مؤتلفة قلوبهم جمع ألف مثل قاعد وقعود والصحيح أن المراد منه العدد { حذر الموت } أي خوف الموت { فقال لهم ا □ موتوا } أمر تحويل كقوله { كونوا فردة خاسئين } (65 - البقرة) { ثم أحياهم } بعد موتهم { إن ا □ لذو فضل على الناس } قيل هو على العموم في حق الكافة في الدنيا وقيل على الخصوص في حق المؤمنين { ولكن أكثر الناس لا يشكرون } أما الكفار فلم يشكروا وأما المؤمنون فلم يبلغوا غاية الشكر